

تفسير الشعالي

تفسير سورة فاطر وهي مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا أولى اجنحة الآية رسلا معناه بالوحى وغير ذلك من اوامرها سبحانه كجبريل وميكائيل وعزرايل رسلا والملائكة المتعاقبون رسلا وغير ذلك ومثنى وثلاث ورباع الفاطم معدولة عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة عدلت في حالة التنكير فتعرفت بالعدل فهى لا تنصرف للعدل والتعريف وقيل للعدل والصفة وفائدة العدل الدلالة على التكرار لأن مثنى بمنزلة قوله اثنين اثنين قال قتادة ان انواع الملائكة هم هكذا منها ماله جناحان ومنها ماله ثلاثة ومنها ماله اربعة ويشد منها ماله اكثر من ذلك وروى ان لجبريل عليه السلام ست مائة جناح منها اثنان يبلغان من المشرق الى المغرب .

وقوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء تقرير لما يقع في النفوس من التعجب عند الخبر بالملائكة أولى الاجنحة اي ليس هذا ببدع في قدرة الله تعالى فانه يزيد في الخلق ما يشاء وروى عن الحسن وابن شهاب انهما قالا المزید هو حسن الصوت قال الهيثم الفارسي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي انت الهيثم الذي تزين القراءان بصوتك حراك الله خيرا وقيل من الأقوال في الزيادة غير هذا وذلك على جهة المثال لا ان المقصود هي فقط .

وقوله تعالى ما يفتح الله ما شرط ويفتح مجزوم بالشرط .

وقوله من رحمة عام في كل خير يعطيه الله تعالى لعباده .

وقوله من بعده فيه حذف مضاد اي من بعد امساكه ومن هذه آليه